Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نلخص فى أن عمليـة الطبع والاذاعة لمـا تركه المؤلفون السابقون لا تؤدى الى شيء اطلاقا مما يأمل فيه طائفة النقاد ويرجون تحقيقه • فكلمة « احياء أو بعث » كلمة فارغة خالية من المضمون طالمـا تعنى الانفاق على الكتب القديمة بالمـال والجهد ، بل اعتدنا بمضى الأيام عدم الثقة فى أى مشروع يجعل هدفه احياء ما خبا نوره من مظـاهر الحضارة وبعث ما اندثر مجده بين معالم الحياة ، ونحن جميعا لا نقل غيرة على التراث القديم منهم ولا ينقصنا الحمـاس الذى نبذله فى هذا الباب •• ولكن ماذا نفعل وأمامنا حقائق ملموسة لا تقبل شكا ولا انكارا ، ومن ذا الذى يستطيـع أن يزعم عن كتـاب من كتب الأقدمين أنه قد قرأه انسان من المصريين المحدثين ؟ ومن ذا يقول أن جمهرة من قراء العربية قد استطاعوا أن يمضوا فى التأثر بالأدب القديم على نحو ما هم متأثرون الآن بكتاب لواحد من مشاهير الكتاب فى مصر أو فى أوربا اليوم ؟

ومن هذا يظهر أن النشر الأدبى لا يؤدى الى شيء فى حياتنـا الثقافية ما دمنا بعيدين عن الجو القديم ، وما دامت الاستفادة محدودة حتى مع الاقبال والاستعمال ! وكان طبيعيا جدا أن ننصرف عن هذه الدعوة وأن نغفل ذلك المضمار ، ولكننا ـ فيما يبدو ـ آثارنا التعامى ولم نكتف بالاشـارة الى قيمة النشر والطبع للمؤلفات القديمة فى حياتنا الأدبية ، بل أردنا أن نوقف حركة التأثر والاستفادة من آداب الغرب كيما نفسح مجالا لهذه الكتب فتعم وتطغى على سـواها من ألوان النتاج العقلى • وليتنا فطنا الى جانب هـذه الحركات التعسيرية فى الأدب التقليدى لفكرة واحدة كفيلة بأن تضع الأمور فى نصابها وأن تدع ما لقيصر وما لله لله • ولو قد تنبهنا اليها لاستطعنا أن نغنى أنفسنا عن كل مجهود بذلناه فى سبيل الدعابة الزائفـة • أعنى أنه لو استطعنا أن نقيم الى جانب هـذا العمل عملا آخر وأمكننا ايجاد